تيزار
حياتنا، ملامحنا، واقعنا، حديثنا..

إعلام مديني"بيدّ" وافد

عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير

إعلام المدينة المنورة ميّت، وإعلاميّوها يتكاثرون ويتوالدون وينتشرون بشكل لافت، حتى يمكن القول: إن المدينة تهب الساحة الإعلامية "إعلامي مزيف" كل 24 ساعة.

لماذا مات الإعلام المديني؟ ومن أين جاء كل هؤلاء؟ وكيف تحوّلت المقاهي ومطاعم الفول ومشاريع الكوافير والمساج الى أكاديميات تُصدّر للمدينة الإعلاميين؟

من سمح لهؤلاء ممارسة المهنة
بلا هويّة أو حتى صبغة رسمية؟

غبت سنوات قليلة عن المشهد الإعلامي بالمدينة المنورة وتحديداً مع بدايات اختفاء الصحف الورقية ولكني طوال هذه الفترة كنت أتساءل عن سبب ضعف الإعلام المديني خاصة وعدم مواكبته الأحداث وعدم اظهاره أيضا للمنجزات بشكل قوي -كما كان سابقاً- ولكن بعد عودتي للإعلام رئيساً لتحرير صحيفة حديث المدينة -تيزار حاليا- زالت الغرابة ووضحت لي الإشكالية والحقيقة.

عرفت أن مدراء الشؤون الإعلامية في الإدارات الحكومية هم من يديرون الإعلام المديني ويسيرونه -حسبما منّ الله عليهم من خبرات- فبعضهم يرفض حضور أي إعلامي للمناسبات بل ويمنع حتى النشر عنها إلا بعد نشرها في الصفحة الرسمية في تويتر وعلى الإعلاميين أخذ المادة وصورها من هذه الصفحة!!

هذا النهج حوّل الإعلاميين -إن جاز لنا أن نُطلق عليهم إعلاميين- إلى لصوص مهمتهم جلب التغطية بنصّها وأخطائها وعورات صياغتها ومن ثم نشرها -كما هي- كي يرضى عنهم من كتب.

عرفت أن من يوجه ويدير إعلام هيئة تطوير المدينة وأمانة المدينة وافد (يُقرر من يتم دعوته من الصحفيين والإعلاميين وما ينشر أيضا) ولست أدري إذا كان هذا حال إعلام الأمانة فكيف يكون إعلام باقي الإدارات الحكومية الأخرى؟!

الحقيقة..
أن اللوم ليس على موظفي الشؤون الإعلامية أو العلاقات العامة بهذه القطاعات ولكن كل اللوم على من يسمون أنفسهم إعلاميين وينتظرون على قارعة الطريق ينتظرون قرار هذا الموظف وموافقته على حضورهم لتغطية المناسبات من عدمه يأتمرون له وهو يقرر ماينشرون ومتى يحضرون بل ومن يرغب بحضوره منهم!!

صفحات تويتر ليست إعلاما ومن يحمل سناب ويحضر المناسبات ليس إعلامياً وكل من لا يعمل في وسيلة إعلامية معروفة وواضحة ومصرح لها ليس إعلاميا بل هو أقرب شبهاً بالكوافيرة ومُدلك المساج الذي يعمل بالقطعة
ويدور على البيوت ليطرق أبوابها.

الإعلام مهنة رفيعة يدعي الانتساب لها الأن معلنو السندوتشات والمقاهي وأصبحت مهنة مستباحة، كل المطلوب فقط أن تضع لقب إعلامي قبل أسمك لها!!

في إحدى المناسبات الرسمية التي حضرها أمير المنطقة فوجئت بالاهتمام بمجموعة من السنابيات ومنهم من أطلقت على نفسها اسم "الإعلامية المشهورة" حيث خُصص لها مكان للجلوس والتصوير بسنابها فيما منع موظفي الإدارة باقي الإعلاميين من التصوير داخل القاعة! (مع احترامي الكامل لاعلاقة لهُن بالإعلام)!

والعجيب والغريب أن المناسبة التي كان يجب أن تاخذ حقها الإعلامي بشكل أكبر بثت ونشرت مباشرة وبالكامل عبر السنابات (وليتهم مشهورين) ومنع الإعلام الرسمي بما فيهم وكالة الأنباء والتلفزيون من النشر

واقعة منع الزميلة نهلة الجمال من صحيفة عكاظ من تغطية مناسبة عادية جداً في أمانة المدينة لن تكون الأخيرة.

هذا هو المشهد الحقيقي للإعلام المديني إعلام ميّت وأنصاف إعلاميين يتكاثرون!!

الحلّ في إعادة ترتيب البيت الإعلامي "المديني" وفلترته بطريقة "هز الغربال" حتى يسقط من لا علاقة له بالمهنة وغير المصرح بممارسة العمل.

الحلّ بأن لا تُعطِ الإدارات الحكومية ومسؤوليها الصبغة الرسمية لتجار الإعلام ومدّعيه، بل عليها أن تتعامل فقط مع الإعلام المصرح له والمعروف.

الحلّ في أن يرفع إعلام القطاع الحكومي سيطرته عن إعلام المدينة حتى لا يصبح إعلام ميمي وسوسو وخالة سوسن.